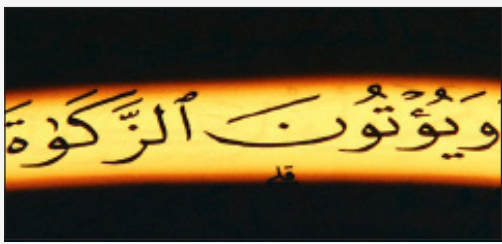


رمضانيات



فضائل عبادة الصيام

إسلاميات



مفهوم زكاة المال في الإسلام

يوجد في كتب الفقه الإسلامي العديد من التعريفات المتعلقة بزكاة المال وتبدور جميعها نحو مفهوم واحد هو أنها (تمليك جزء معين من مال معين إلى من يستحقه من فئات معينة لتحقيق رضا الله وتزكية النفس والمال والمجتمع)

ويتضمن هذا التعريف المعالم الأساسية لزكاة المال وهي:

- تعتبر زكاة المال نقل ملكية وليست مئة أو فضلا أو هبة من صاحب المال على المستحق ولا يجوز لمن نقل الملكية أن يعيد ملكيتها مرة أخرى لمن نقلت إليه مصداقا لقول الله تعالى في مواضع متعددة في القرآن ((وأتوا الزكاة)) يعني تمليك الزكاة.

- تتمثل زكاة المال في جزء معين معلوم في المال والذي يحدد وفقا لقواعد معينة مصداقا لقول الله تعالى (والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) الآية (24) المعارج. ولفظ حق في هذه الآية يوضح أن زكاة المال فرض واجب الأداء.

- يجب أن يتوفر في مال الزكاة شروط معينة وتختلف هذه الشروط من مال إلى آخر حسب طبيعة هذا المال وطرق استثماره.

- يجب أن يصل مقدار المال نصيبا معيناً في معظم أنواع الزكوات حتى تجب فيه زكاة المال تحقيقاً للعدالة الاجتماعية وتقريباً للضوابط بين الناس ولضمان حد أدنى للكفاف.

- توجه حصيله زكاة المال إلى مصارف معينة محددة وفقا لقول الله تعالى في سورة التوبة الآية (60) (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم).

- تهدف زكاة المال إلى تحقيق العديد من الأغراض العقائدية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من أهمها الامتثال لأمر الله الذي رزق العبد هذا المال وبذلك تطيب نفسه ويظهر ماله كما أنها تساعد على تحقيق العدالة الاجتماعية وتنمية الاقتصاد وهذا مصداقا لقوله سبحانه وتعالى في سورة التوبة الآية (103) (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم).



www.alriyadh.com

وفي غير رمضان فينبغي على المسلم أن يكون له نصيب من هذه العبادة طوال العام ولا يضيع الفرصة عليه وليدرك أن الصيام وقاية من النار وحاجز عن ارتكاب المعاصي والآثام والذنوب فالصوم يدرّب النفس ويؤدّبها حتى تألف العبادة والطاعة وتتعود البعد عن المعصية لينال الثواب العظيم والأجر الجزيل من عند رب العالمين.

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم".
9. "ان خلوف فم الصائم- أي تغير رائحة فمه- أطيب عند الله من ريح المسك..." رواه البخاري ومسلم.

فهذه بعض فضائل عبادة الصيام في رمضان

وتعالى وحده ولهذا فكل عمل له أجر محدود يضاعف إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإن أجره غير محدود.

4. أن الصوم يكفر السيئات: فعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي" رواه البخاري ومسلم.

5. أن الصيام وقاية وجنة من النار: فعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنما الصيام جنة يستجن به العبد من النار" وقال أيضا: "من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً" متفق عليه.

6. أن للصائمين بابا يدخلون منه يقال له الريان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد" رواه البخاري ومسلم وفي رواية "ومن دخله لم يضمأ أبدا" رواه الترمذي.

7. أنه يأتي شفيعا لصاحبه يوم القيامة: فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه..." قال: فيشفعان" رواه أحمد.

8. أن دعوة الصائم لا ترد: فعن أبي هريرة رضي

فيصل بن غالب

إن للصيام عبادة يتعبد بها العبد لله فضائل عظيمة وأجورا كبيرة في رمضان وفي غير رمضان وإن للصيام والأعمال الصالحة في رمضان منزلة أعظم من غيره من الشهور فقد اجتمع في رمضان فضيلة الصيام مع فضيلة الزمان ألا وهو شهر رمضان، فمن فضائل عبادة الصيام بصورة عامة:

1. أن الصوم لا مثيل له: فعن أبي أمامة رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بعمل يدخلني الجنة قال عليك بالصوم فإنه لا مثيل له" رواه الترمذي وابن حبان.

2. أن الصوم أضافه الله إليه تشريفا لقدرة وتعريفاً عظيم أجره: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به..." رواه البخاري ومسلم. وقال صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثاله إلا سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي" رواه مسلم.

3. أن الصوم يرفع الدرجات: يقول الله عز وجل: "إنما يؤتى الصابرون أجرهم بغير حساب" الزمر/10 فهذا يدل على أن ثواب الصوم غير محدد لا يعلمه إلا الله. وفي ذلك إشارة إلى عظيم الثواب والأجر، فقد تكفل الله تعالى بمجازاة الصائم على صيامه بنفسه وذلك لأن الصيام عبادة سرية بين العبد وربه وما يتعلق بها من نصب وتعب وإخلاص ومراقبة واستجابة لا يطلع عليه إلا هو سبحانه

أغرب عادات الشعوب الإسلامية الجميلة في رمضان..

- ماليزيا : تطوف السيدات بالنازل لشرأة القرآن ما بين المناطق الريفية يفطر الناس إفتظارا جماعيا يوميا يتشاركون فيه ما يحضرون من طعام.

- نيجيريا : تستضيف كل أسرة فقيرا يوميا للإفطار ، وهناك ما يسمى بظاهرة "قارئ النص" وتتخصص في استعانة العالم المفسر للقرآن بواحد أو بعدد من الأشخاص الذين يمتازون بحلاوة الصوت وحسن الأداء لتلاوة الآيات التي يفسرها على نعم معين، ومن الطريف أن البعض يخصص أكثر من ثلث وقت الدروس لقارئ النصوص القرآنية كخطوة مهمة ومحاوله لجذب الانتباه نحوه قبل بدء الدرس.

- موريتانيا : يقرأ أهلها القرآن الكريم كله في ليلة واحدة، وتتضمن طقوس رمضان للموريتانيين حلق الرؤوس قبل حلول الشهر بأيام حتى يتزامن نموه من جديد مع أيام الشهر المبارك ويسمى "شعر رمضان"، كما تقوم بعض الأسر بتأجيل زفاف أبنائها لأيام هذا الشهر تيمنا به وتفاوتا لاستمرار المعاشرة الزوجية لهذه الأسرة الجديدة.

منذ قرون اعتادت الشعوب الإسلامية على ممارسة عادات خاصة ارتبطت بمرضان، ومنها ماهي متخصصة بشعوب دون الأخرى وليست مرتبطة بتقاليد الدين الإسلامي نفسه، ولكنها عادات تعبر عن روح الشهر الكريم والأبتهاج بقدمه. وهذه مجموعة من العادات الخاصة ببعض الشعوب الإسلامية في العالم:

- تركيا : بعد إعلان ثبوت الرؤية تنطلق الزغاريد من البيوت خاصة التي مازالت تضم الأجيال الكبيرة كالجد والجددة ليعبروا عن هذه الفرحة التي زف بثائرها إليهم إعلان المفتي بميلاد الهلال وبدء الصوم في اليوم التالي. كما تقوم من البيوت رائحة المسك والعتبر وماء الورد فقد جرت العادة على نشر هذه العطور الطبيعية على عتبات الأبواب والحدائق المحيطة بالمنزل طيلة أيام رمضان الكريم.

- أندونيسيا : تمنح إجازة للتلاميذ في الأسبوع الأول من شهر رمضان، وتعد المعاهد والمدارس برنامجا خاصا في رمضان يسمونه (PESAN REN KILAT) وهو عبارة عن أنشطة خاصة أثناء رمضان للتلاميذ، يتضمن إفطارات جماعية، وخواطر إيمانية، ومحاضرات ودروسا وعبرا من أحداث رمضان عبر التاريخ، ودروسا خاصة للشباب.

- باكستان : يرف الطفل الذي يصوم لأول مرة كأنه عريس، ويقام له احتفال خاص يرتدي فيه ملابس تشبه ملابس العريس البانغ، مع غطاء ذهبي يزين الرأس، ولا تخلو مائدة الإفطار من أكلة الباكورة وهي عبارة عن خليط من البطاطا وطحين الحمص مع التوابل المقلية وكذلك الزلابية وهي سكريات متعرجة مقلية بالزيت فيما تصنع سلطة الفواكه في المنزل ويقدم عصير "روح أفرا" الشعبي بدلا من الماء.



- أوغندا : يصومون 12 ساعة يوميا منذ دخول الإسلام إليها لتساوي الليل والنهار هناك لوقوعها على خط الاستواء المغرب : يضربون النفير سبع مرات للسحور، بمجرد أن يتأكد دخول الشهر حتى تنطلق أسنة أهل المغرب بالتهنئات قائلين : (عواشر مبروكة) والعبارة تقال بالعامية المغربية، وتعني (أيام مباركة) مع دخول شهر الصومبعواشره الثلاثة، عشر الرحمة، وعشر المغفرة، وعشر العتق من النار.

قال صلى الله عليه وسلم

من سبج الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين ، وفتل تسعة عشر ، وقال تمام المئة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غُفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر

رواه مسلم: 597

طرائف رمضانية

صيام ابن الرومي

أدرك ابن الرومي الشاعر العباسي رمضان في شهر أغسطس (آب) فصام الشهر إلا أنه وصف معاناة الحر والعطش، فقال: شهر الصيام مبارك ما لم يكن في شهر آب الليل فيه ساعة ونهاره يوم الحساب خفت العذاب فصمته فوقعت في نفس العذاب!

أسماء الله الحسنى

الفلاح

رسمه: لادن الحسني

الفتح ضد الغلق ، وهو أيضا النصر ، والاستفتاح هو الاستنصار ، والفتح مبالغة في الفتح وكلها من أسماء الله تعالى : الفتح هو الذي يعنائه يفتتح كل مغلق ، ويهدأيته ينكشف كل مشكل ، فتارة يفتح الممالك لأنبيائه ، وتارة يرفع الحجاب عن قلوب أوليائه ويفتح لهم الأبواب إلى ملكوت سمانها ، ومن بيده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق ، وسبحانه يفتح للعاصمين أبواب مغفرتة ، ويفتح أبواب الرزق للعباد.

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ . صدق الله العظيم